

مواقع التواصل الإجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -الفيسبوك نموذجا - دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك

الباحثة: سعداوي فاطمة الزهراء¹، د : الحاج سالم عطية²
2,1 جامعة الجزائر 3

تاريخ الاستلام : 2020-02-02 ؛ تاريخ المراجعة : 2020-06-14 ؛ تاريخ القبول : 2020-06-30

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي موقع الفيسبوك في تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري ،و التي تتحكم في سلوك الفرد ،و اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي و مجتمع البحث خصصنا شباب مدينة ورقلة كعينة لهذه الدراسة ،و توصلت الدراسة إلى أن شباب مدينة ورقلة يتصفحون مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك بصفة مستمرة و مكثفة رغم اختلاف المضامين و المجالات و اختلاف التأثير من فرد لآخر ،مما أدى إلى تشكيل و غرس بعض القيم الافتراضية و التي تمضهرت في سلوكيات الشباب ،و مساهمة موقع الفيسبوك في تشكيلها .

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي ،الشباب ،الفيسبوك ،القيم الافتراضية .

Abstract :

The study aimed at finding out the contribution of the social networking site Facebook in the formation of the virtual values of the Algerian youth, which controls the behavior of the individual and .In this study we adopted the survey method, the research community was the youth of Ouargla as a sample for this study. Young people in Ouargla city are browsing Facebook site on a continuous and intensive basis despite the different contents and domains and the difference of influence from person to another, which led to the formation and implantation of some of the virtual values that matured in the behavior of young people and the contribution of Facebook site in its formation.

Keywords: social networking sites, youth, Facebook, virtual values.

I. تمهيد

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك نموذجا في تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب ،حيث اشتملت هذه الدراسة على عينة بحثية قوامها 100 مبحوث من الشباب المستخدم لموقع الفيسبوك لمدينة ورقلة ،ثم تطرقنا الجانب المنهجي و تحديد اهم المفاهيم الخاصة بالدراسة كمواقع التواصل الإجتماعي ،الفيسبوك ،الشباب ،القيم الافتراضية ثم تناولنا الشباب الجزائري و القيم الافتراضية ، تم التطرق إلى أهم النتائج المستخلصة و التوصيات التي توصلنا إليها من خلال مساهمة موقع الفيسبوك في تشكل القيم الافتراضية لدى الشباب .

إشكالية الدراسة

ارتبط ظهور مواقع التواصل الإجتماعي بظهور الجيل الثاني من الويب web الذي احدث بحق ثورة عالم الأنترنت و تشكل ما اصبح يسمى بالمجتمع الافتراضي ،وقد عرفه بير ليونارد هارفي بانه "مجموعة من الأفراد مختلفة من حيث الحجم و الشكل ،تتفاعل مع بعضها البعض من خلال نظم الإتصالات العالمية داخل حدود معينة رمزية أو وهمية " (Harevg) يركز بير على اهم عناصر المجتمع الافتراضي و المتمثلة في الأفراد العلاقات الإجتماعية مبنية على التفاعل و

الأهداف و كذلك ركز على الفعل الإجتماعي و الدافع الإجتماعي في بيئة تكنولوجية شبكة الأنترنيت و التفاعل بين المجموعات و الأفراد .

من بين الشبكات الإجتماعية الفيسبوك الذي أثر كثيرا ،حيث جعل أفراد المجتمع يعيشون في عالم تقني سيطر على أكثر اهتماماتهم و استنزف الكثير من أوقاتهم ، فقد أصبح واضحا تأثيرا مواقع التواصل الاجتماعي بامتياز ،خاصة في فئة الشباب ،ومما لاشك فيه أن فئة الشباب اليوم أصبحوا يوصفون بالجيل الرقمي نظرا لإقبالهم على تكنولوجيا الاتصال و تحكمهم فيها و لهذا نجدهم الأكثر تأثر بهذه الوسائل و استخدامها .

و يعد الفيسبوك من بين أهم المواقع الكترونية و الذي نجح في فتح فرص جديدة أمام الأفراد و الجماعات للتفاعل و نقل همومهم و مشاكلهم و أفكارهم و آرائهم من خلال علاقات افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة .إن الإهتمام بدراسة الشباب وقضاياهم و اتجاهاتهم و قيمهم و دورهم في المجتمع أصبح من الاهتمامات الرئيسية في مختلف فروع الدراسات الإنسانية و الإجتماعية ،فقد أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية و التحليل في المجتمعات المتقدمة و النامية على حد سواء ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب من أهمية للمجتمع ككل ،و إلى مالهم من تأثير في مكوناته و معدلات تغييره في مختلف المجالات الإجتماعية و الثقافية و الفكرية و الإقتصادية و السياسية ... (الزيود، 2006، صفحة 35) فهم شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية أي مجتمع من المجتمعات،لذا شاع و انتشر التفكير في أزمات الشباب و دراسة ما يحملون من قيم ،و مدى ارتباطهم بالنظام القيمي للمجتمع .

و إذا نظرنا إلى المجتمع نظرة تحليلية فإننا نجده يتكون من العديد من النظم الإجتماعية مثل النظام الإقتصادي و النظام السياسي و الديني و الأسري و ... و هكذا يتكون النظام من قيم Values معينة تحدد هويته،و تعرف القيم على أنها 'المرغوب فيه من الفرد أو الجماعة الاجتماعية نو موضوع الرغبة قد يكون ماديا أو معنويا..ويمكن تعريف نسق القيم بأنه مجموعة من المبادئ و القيم و المعايير التي تعمل على أنها المبادئ الدينامكية في التاريخ وتعطي معنى للإنجازات المجتمعية ،فنسق القيم هو تلك المبادئ التي يتمسك بها المجتمع سواء صراحة أو ضمنا ،و بهذا نستطيع التحدث عن قيم إقتصادية و قيم سياسية و قيم تعليمية و قيم أخلاقية و قيم أسرية و ... (الزيود، ماجد، 2006، الصفحات 78-79)

و تعمل القيم كقوى اجتماعية في تشكيل اتجاهات و سلوكيات الأفراد و هي التي توجه الفعل الإجتماعي نحو الأهداف الخاصة أو العامة ،فالقيم في الحقيقة هي العوامل او القوى الحقيقة في حياتنا الإجتماعية ،و القيم هي التي تشكل المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب و الخطأ ،فهي تعمل كمبررات أو مرشد للسلوك ،فإنها تعمل و تحافظ على هوية المجتمع فهي الإطار المرجعي ،و عامل مهم يعتمد عليه .

و تشكل دراسة القيم أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية و الإجتماعية باعتبارها أحد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد ،حيث تقوم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية و الإجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية و اجتماعية بصفة عامة .

بالإضافة فهي تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه ،فهي تهدف في هذا السياق إلى تنظيم السلوك و الحفاظ على وحدة الهوية و تماسكها ،فالهوية تمثل إطارا مرجعيا بحكم تصرفات الفرد و الجماعة ،و بالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد و نسقه المعرفي .

فتتشكل قيم افتراضية مختلفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من خلال اختلاف آراء و أفكار الشباب المستخدم للفيسبوك التي تكتسب و تبنى وفق نظام اجتماعي إلكتروني داخل مجتمعات افتراضية .و المساهمة تشكل القيم الافتراضية للشباب ولاية ورقة المستخدم للفيسبوك، بهذا الطرح تتحدد المشكلة البحثية حيث تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وتأثير الشبكات الإجتماعية على القيم الافتراضية للشباب الورقلي،تتدرج إشكالية

دراستنا هذه حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري شباب مدينة ورقلة، هل ساهم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل قيم افتراضية للشباب مدينة ورقلة ؟
التساؤلات الفرعية :

التساؤل الأول : ما هي عادات و أنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى الشباب الورقلي

التساؤل الثاني : ماهي دوافع وحاجات الشباب الورقلي من استخدامه لموقع الفيسبوك ؟

التساؤل الثالث : ماهي القيم المشككة (المكتسبة) من استخدام موقع الفيسبوك ؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه و هو تشكيل القيم الافتراضية لدى شباب مدينة ورقلة المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، فالدراسة تقدم توضيح طبيعة تشكل القيم الافتراضية و تأثير الشبكات الاجتماعية الفيسبوك على قيم الشباب الورقلي ، فهي — تهتم بدراسة المجتمعات الافتراضية و هو مجتمع الفيسبوك و معرفة طبيعة تشكيل القيم الافتراضية للشباب ، و دوافعهم وراء هذا الاستخدام ، بالإضافة إلى معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل و تنمية القيم الافتراضية لدى الشباب من خلال معرفة القيم في حد ذاتها التي تتشكل و تساهم كذلك في إثراء المكتبات العربية و الجزائرية بهذا الموضوع ، و تستفيد منها الجهات البحثية في الدراسات الأكاديمية و طلبة الإعلام و الاتصال و كل المهتمون بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي و القيم.

أهداف الدراسة

- إزالة اللبس أو الغموض في معنى القيم الافتراضية و اكتسابها من قبل الشباب .
- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في حياة الشباب
- محاولة الوصول إلى مدى مساهمة الفيسبوك في تشكيل القيم الافتراضية للشباب .
- الكشف عن أسلوب تعامل الشباب الورقلي مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه الشبكات الاجتماعية
- بيان أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك و مساهمته في بناء قيم افتراضية للشباب .
- فهم العلاقات و الأبعاد الناتجة عن استخدام الفيسبوك و القيم المكتسبة ، و الوقوف عند أنماط و استخدام الفيسبوك .
- تحقيق الرغبات و دوافع الشباب من خلال تصفحهم للفيسبوك و مساهمته في ذلك من خلال عمليات الاتصال و التواصل
- تعزيز القيم الإيجابية بصفة عامة في حياة الشباب و حثهم بتنميتها و اتجاهاتهم و سلوكياتهم .
- رصد اكبر عدد ممكن من الحقائق و المعلومات حول إمكانية تشكيل القيم و تمثلها في سلوك الشباب .

I. تحديد المفاهيم :

• مواقع التواصل الاجتماعي :

- و تعرف بأنها " مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم و المشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية " (Danah M Boyd, 2010)
- يعرفها الباحث مرسي مشري : "أنها تلك الشبكة الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، تنشأ من أجل توسيع و تفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة" (مشري، 2012، الصفحات (149-165)) .
- و عرفها زاهر راضي : " مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي يسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات نفسها " (بن ورقلة، صفحة 03)

-أما هبة محمد خليفة فتعرفها : "هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء ،كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات ،و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية ... " (شقرة، 2014 ، صفحة 59).

• الفيسبوك :

- الفيسبوك يعني وجه الكتاب أو كتاب الوجود و يرجع هذا الإسم إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين و فيه أسماء و صور زملائهم و أصدقائهم و معلومات مختصرة عنهم ،فهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين و تمكينهم من تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو...
-الفيسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجارب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم (اللغاني و أحمد الجمل، 1996).

-و يعد كذلك أحد أهم مواقع التشبيك الاجتماعي و هو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط ،و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء (صادق، 2008 ، صفحة 21).

-أسس موقع الفيسبوك الطالب مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg عام 2004 ،لغرض التواصل بين الطلبة جامعة هارفارد الأمريكية ،ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ،ثم تحول من مجرد مكان أو مدونة شخصية لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية و منبر لعرض الأفكار ... (المقدادي، 2013، صفحة 34).

التعريف الإجرائي للفيسبوك :الفيسبوك هو موقع الكتروني للتواصل الإجتماعي ،حيث يتم من خلاله تبادل الصور و النصوص و الفيديوهات و الربط و التواصل مع الأصدقاء و التعرف عليهم ،و منبر افتراضي للشباب للتعبير عن آرائهم و أفكارهم و قيمهم .

• الشباب :

-الشباب شبيب ،شيب ،يشيب ،شبيبة :الغلام ،أدرك ،طور الشباب ،شب عن طوق أي تعدى مرحلة الطفولة (مجموعة من المؤلفين ، 1991، صفحة 665) .

الشباب هو جمع و مؤنث معا ،و تعني الفتاة و الحداثة ،و يطلق لفظ شبان و شبيبة كجمع لمذكر مفرد شاب ،و يطلق لفظ شابات و شائب ،و شواب كجمع مؤنث على مفرد،و أصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتيا أي أدرك سن البلوغ ،و لم يصل إلى سن الرجولة (مجموعة من المؤلفين؛، 2004 ، صفحة 470).

-وأضاف عزت حجازي تعريف آخر للشباب مفاده " الشباب هي مرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا و مستعدا لتقبل القيم و المعتقدات و الأفكار و الممارسات الجديدة ،حيث من خلالها يستطيع العيش في المجتمع و التفاعل مع الأفراد و الجماعات " (حجازي، 1978، صفحة 33) .

-التعريف الإجرائي للشباب:هو مجموع من شباب ولاية ورقلة وهم فئة اجتماعية تمتد المرحلة العمرية لهم من 18 إلى 36 ،و يتميزون ببعض الخصائص و المميزات و يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك بصفة مستمرة ،

• القيم الافتراضية :

-حسب ابن منظور في لسان العرب :القيم جمع قيمة ،يقوم ،مقام الشيء ،و قيمة الشيء قدره ، أي ثمن الشيء بالتقويم و نقول نقاوموه فيما بينهم ،و القيم أي المستقيم الذي لا زيف فيه و ميل عن الحق . (المنجد الأبجدي، 1980، صفحة 823)

-فالقيم هي مجموعة المبادئ و الأهداف و المعايير المقبولة من الفرد و يتمسك بها المجتمع فهي تقدير معنوي لشيء محسوس أو مفهوم مجرد يولد في المرء في ذلك الشيء أو المفهوم أو رغبة عنه ،و يعتمد على عوامل ذاتية و أخرى خارجية (سعيد، 2008، الصفحات (17-18)).

-و يعرفها كذلك أحمد بدوي "بأنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشربها الفرد ن و يحكم بها ن وتحدد مجالات تفكيره و تحدد سلوكه و تؤثر في تعلمه " (بدوي، 1977 ، صفحة 438) ،حيث وصف احمد بدوي القيم بأنها أحكام مكتسبة و ليست فطرية ، و تعد مهمة جدا لتوجيه سلوك الأفراد كما هو مرغوب فيه .
التعريف الإجرائي للقيم الافتراضية :هي مجموعة الأفكار و المبادئ و الأهداف التي يسعى الشباب الورقلي تحقيقها .وتشكيلها من خلال استخدامه المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

• الشباب الجزائري و القيم الافتراضية :

يكون الاهتمام بقضايا الشباب كظاهرة عالمية من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر ،و مما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات الاجتماعية و الثقافية و الفكرية و الإقتصادية و السياسية و تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثلته الشباب من مصدر للتجديد و التغيير ،فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في السلوك و العمل من خلال القيم الجديدة ، التي يتباهى الشباب بها و التي عادة ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من قيم تقليدية ، و لهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي و الاجتماعي في المجتمع ككل .

و نظرا لكون قيم الشباب في مضمونها و جوهرها متعلمة و مكتسبة من خلال البيئة و الثقافة السائدة في المجتمع ،فإن دراستها مسألة في غاية الأهمية ،لا سيما و أن عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة و تطورات متلاحقة بفعل ظاهرة التفجر المعرفي و التسارع التقني ،التي أثرت على مجمع نظم المجتمع الاجتماعية و السياسية و الثقافية و القيمية . فالشباب يمثل مرحلة مهمة من مراحل النمو الانساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة القيم و الاتجاهات و الآراء و أنماط السلوك ،التي تحظى بالموافقة و القبول من تلك الفئة العمرية (الزيود، 2006، صفحة 39)

و قد حضيت دراسة القيم الافتراضية باهتمام كبير في تشكيل بعض القيم و تعزيزها و نظرا للإستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا بصفة عامة موقع الفيسبوك بصفة خاصة ،و اهتمام الدارسين و الباحثين بهذا الموضوع و كيف أن القيم تغيرت في الواقع الافتراضي عن الواقع الحقيقي (الواقعي) .

من خلال هذه الدراسة تبين لأن الشباب تشكلت و غرست فيه مجموعة من القيم الافتراضية من خلال استخدامه لموقع الفيسبوك من خلال المشاركات و التفاعلات و التعليقات و تبادل المعلومات فيما بينهم بين مختلف مستخدميه عبر العالم .

فتشكلت بعض القيم الافتراضية فمن خلال المنشورات المختلفة و الخاصة بالتكافل و التعاون عبر صفحات الفيسبوك من خلال جمع تبرعات جمع اعانات و مساعدات و هكذا و مساعدة اشخاص محتاجين عبر مختلف انحاء العالم ،من خلال التعليقات و المشاركات و التفاعلات الخدمات و التطبيقات التي يتميز بها موقع الفيسبوك و غيرها من العمليات، حيث من خلالها تشكلت قيم افتراضية كالتعاون الافتراضي و التلاحم الافتراضي و الإحسان الافتراضي ،و الإحساس بالمسؤولية و الإنتماء و التعبير الحر و تشكيل ما يسمى بالمسؤولية الافتراضية و الصداقات الافتراضية والبحث عن تقدير الذات الافتراضية من خلال صفحات الفيسبوك .

فالقيم الافتراضية المكتسبة كانت نتيجة التفاعلات بين مختلف مستخدمي موقع الفيسبوك بين شرائح الشباب التي تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 36 ،حيث أن الشباب في هذه المرحلة يعي ما يتصفح من مواقع الكترونية خاصة الموقع الأكثر شهرة و انتشار ،حيث تتم المشاركات و التعليقات و التفاعلات مع مختلف المنشورات مهما كان نوعها خاصة المنشورات الاجتماعية التي تدعو لفعل الخير و التعاون و الإحسان و التحلي بالأخلاق الحميدة ، و المنشورات الدينية و السياسية و افقتصادية و الأمنية كان لها رصيد من الإهتمام و التفاعل كذلك و غيرها من المنشورات التي ينشرها و مختلف الخدمات و التطبيقات التي يقدمها موقع الفيسبوك لشريحة الشباب .

II. طبيعة الدراسة و منهجها :

و في كل دراسة تستوجب منهجا يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس لذا نرى أن المنهج المناسب هو المنهج المسحي من اجل الإلمام بكل جوانب الموضوع ،و محاولة الوصول إلى المعلومات المتعلقة به و التعرف على مفاهيم الدراسة و متغيراتها .

وقد اعتمدنا على المنهج المسحي لأنه أكثر المناهج ملائمة لموضوع بحثنا هذا ، فهو يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة ، أو تحديد المشكلة ،لأنه يعتمد على الوصف والتحليل و التفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة دوافع و أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على تشكيل القيم الافتراضية لدي الشباب .

فهذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية التي تهتم بشرح و توضيح الأحداث و المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر و محاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث ،إذ تهدف الدراسة إلى معرفة مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك في تشكيل القيم لدى الشباب الجزائري و معرفة طبيعة القيم المختلفة المتضمن في صفحات الفيسبوك .

مجتمع البحث و العينة :

اعتمدنا على استمارة استبيان كتقنية مباشرة لطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين و الحصول على أجوبة لمعالجتها كميًا و تحليل العلاقات بين المتغيرات ،و قياس الظاهرة المدروسة ،و قد تم توزيع الإستمارات على عينة 100 شاب من مدينة ورقلة تتراوح أعمارهم بين 17-36 سنة كعينة تمثيلية و تضمنت الإستمارة ثلاث محاور تختص بتأثير مساهمة موقع الفيسبوك في تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب ،و اخترنا العينة غير الإحصائية الحصصية، حيث تتميز بالمرونة و السرعة في استعمالها ، فهي تستعمل في الحالات التي يكون فيها مجتمع البحث كبيرا مثل بحوث القراء و المستمعين أو المشاهدين و بحوث الرأي العام .و فكرتها الرئيسية قائمة على أن المجتمع غير متجانس و من ثم يتم توزيع أفراد العينة على عدد من الحصص بما يتلائم و خصائص المجتمع محل الدراسة و كل حصة لها خصائص محددة يتم تعريفها إجرائيا ،و بعدها تم توزيع الإستمارات على الشباب و تم استرجاع كل الأستمارات و تفريغها و تحليلها .

النسبة	التكرار	التكرار الجنس
50%	50	ذكر
50%	50	أنثى
100%	100	المجموع

جدول يوضح عينة الدراسة

III. تحليل النتائج و مناقشتها

- أكدت الدراسة على معظم الشباب يمتلكون حسابات خاصة عبر موقع الفيسبوك وذلك بنسبة 65,67 % ، إذ نجد أن، أغلبهم يستخدمون حساباتهم عبر موقع الفيسبوك بأسماء مستعارة خاصة الإناث .
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الشباب عينة الدراسة، يستخدمون موقع الفيسبوك لمدة أكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة 68,33% ، وهو ما يفسر أيضا التعرض المكثف لهؤلاء الشباب لموقع الفيسبوك، وذلك بالنظر إلى توفر شبكة الأنترنت في مقر سكنهم بالإضافة إلى توفر خدمة G3 و G4 لان اغلبهم يستخدمون الهاتف الذكي في تصفحه لموقع الفيسبوك التي تتيح لجميع الشباب استخدام الفيسبوك في أي مكان مما يؤدي إلى الاستخدام المكثف من طرف أفراد العينة.

- يتضح أن أغلب الشباب ، يفضلون استخدام موقع الفيسبوك في الفترة الليلية بنسبة 38,33% وهذا ما يفسر أن معظم الشباب يفضلون تصفح الفيسبوك بعد تفرغهم من مشاغلهم اليومية الصباحية كالدراسة و العمل من أجل التسلية والترفيه عن النفس والتخلص من الروتين والملل و الضغوطات الذي يشعر به طيلة اليوم.

- أن اللغة المستخدمة بشكل كبير هي اللغة العربية بنسبة 49.40 % ، هذه يعود إلى طبيعة تركيبة الشباب الورقلي و تركيزه على تصفح الفيسبوك باللغة القرآن الكريم ، بالإضافة إلى استخدام مزيج من اللغة العربية و الانجليزية كونها اللغة العالمية الثانية بنسبة 14.00%

- إن مضامين التي يقدمها الشباب في منشوراتهم تعكس بدرجة كبيرة شخصيتهم الواقعية راجع إلى أن الفيسبوك يسمح لهم بالتعبير عن آراءهم وأفكارهم من خلال نشر بعض الأخبار الثقافية، والفيديوهات والتعليقات والمقالات كل هذا يجسد شخصيتهم الواقعية في ظل فضاء افتراضي و يجعلهم لديهم فكرة تشكيل مفاهيم جديدة وقيم افتراضية .

- اهتم الشباب الورقلي بالمواضيع الاجتماعية في المراتب الأولى تم المواضيع الثقافية و الرياضية و الدينية و السياسية .

-ساهم استخدام موقع الفيسبوك في تشكيل و غرس بعض القيم الافتراضية مثل القيم التي أصبحت افتراضية التعاطف الإفتراضي و التكافل الإفتراضي و العلاقات الإفتراضية ، و الاحسان الإفتراضي ،السلم الافتراضي ،....

- تحقيق و إشباع حاجات الشباب من خلال الرغبة في التعلم ،الترفيه و تكوين علاقات و صداقات ،و غرس قيم ،تحقيق أهداف ،التواصل ...

-هناك قيم مثل قيمة صلة الرحم تطورت و أصبحت العلاقات العائلية و الإجتماعية عبارة عن نصوص و رسائل نصية و تحولت إلى قيم و علاقات افتراضية مثل المعايدة و تهناني الأعياد و هذا من خلال التحدث مع الأقارب و الأهل التي تعيقهم المشاغل اليومية و المناسباتية أو المسافات الطويلة و بالتالي فهم يستخدمون الفيسبوك من اجل التواصل معهم عن طريق خاصة الدردشة و الاتصالات الصوتية و المرئية التي يمتلكها الفيسبوك كإرسال رسائل نصية و صور و تهناني....

IV. التوصيات :

- الإهتمام بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة فئة الشباب ،و هذا نتيجة لتأثيرات التي تحدثها خاصة القيم و السلوكات و المفاهيم و الهويات و غيرها .

- ضرورة نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور و أثر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك التمسك .

- ضرورة الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي ،و تمكين الشباب من إدراكهم للمضامين التي تنشرها و التكيف معها

- ضرورة الاستفادة من مضامين الفضاء الإفتراضي و مواقع التواصل الإجتماعي و الإستفادة منه في تشكيل قيم افتراضية مستحبة

- إجراء المزيد من الدراسات النظرية و الميدانية الخاصة بموضوع القيم الإفتراضية لحدثة الموضوع و لعدم الجزم في بعض النظريات

- ضرورة اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بالشباب و قضاياهم و انشغالهم خاصة فيما يتعلق بتشكيل القيم الإفتراضية

V. الخلاصة

في الأخير يمكن القول تشكيل القيم الإفتراضية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي و في مقدمتها الفيسبوك له دور كبير في التأثير على هذه الفئة من خلال تصفحهم المكثف و استخدامهم لمواقع الشبكات الاجتماعية الفيسبوك و مساهمته في تشكيل بعض القيم الإفتراضية ،و تختلف استخدامات الشباب لموقع الفيسبوك من شاب لآخر لاختلاف شخصياتهم وحاجاتهم و دوافعهم لأن هناك من يهتم بالمجالات الدينية المجالات الاجتماعية ،الثقافية ،السياسية ...و

تتشكل لديهم قيم أخلاقية و اجتماعية و دينية افتراضية مختلفة مثل الولاء الافتراضي و الإنتماء الافتراضي و الاحسان الافتراضي و التكافل الافتراضي و غيرها ، و هذه القيم تتمظهر في سلوكياتهم في طريقة تعبيرهم عن أفكارهم و آرائهم عبر الشبكات الإجتماعية خاصة موقع الفيسبوك الموقع الأكثر انتشارا و شهرة عبر أنحاء العالم ..

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المراجع العربية

المعاجم و القواميس

- 1) أحمد زكي بدوي. (1977). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية . بيروت: مكتبة لبنان .
- 2) المنجد الأبجدي. (1980). المؤسسة الوطنية للكتاب. لجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- 3) حسين اللقاني، و علي أحمد الجمل. (1996). معجم المصطلحات التربوية. عالم الكتب.
- 4) مجموعة من المؤلفين;. (2004). معجم الوسيط . استنبول: دار الدعوة .
- 5) مجموعة من المؤلفين . (1991). المعجم الأساسي. لبنان: المنظمة العربية للتربية.

الكتب

- 1) الزويد، ماجد. (2006). الشباب و القيم في عالم متغير، المرجع السابق . الأردن: دار الشروق.
- 2) خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية . عمان : دار النفائس
- 3) سعاد جبر سعيد. (2008). القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني . الأردن : عالم الكتب و جداره للكتاب العالمي.
- 4) عباس مصطفى صادق. (2008). الاعلام الجديد (المفاهيم و الوسائل). دم ن: دار الشروق .
- 5) عزت حجازي. (1978). الشباب و المشكلات التي يواجهها، المرجع السابق . الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون.
- 6) علي خليل شقرة. (2014). الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي. الأردن: دار أسامة .
- 7) نادية بن ورقلة. (بلا تاريخ). دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي. جامعة الجلفة>

المجلات و الدوريات :

- 1) مرسي مشري. (2012). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف. مجلة المستقبل العربي (العدد 395).

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- 1) Danah M Boyd, N. ,. (2010). Social Network Sites, Definition, History and Scholarship journal of computer mediated communication ,OP Cit. Retrieved from <http://Icmc,Indiana,edu/vol13issue1/boyd,Ellison,html>.
- 2) P ,L Harevg .cyberespace et communautique : apporpiation réseaux, groupes virtuels-sainte-fog .(المجلد) presses l'unversite laval ,in mohamed lotfi Abderrahim.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

الباحثة: سعداوي فاطمة الزهراء، د. الحاج سالم عطية ، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري -الفيسبوك نموذجا (دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(02) /2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 729-736).